

التقرير اليومي - النظام محاصر في حلب ومقتل قائد الجيش الوطني فيها - 2013-8-26

الكاتب : نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 26 أغسطس 2013 م

المشاهدات : 5529



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

محاصرة قوات النظام في حلب بعد اتمام السيطرة على بلدة خناصر الطريق الوحيد المتبقى للنظام باتجاه حلب، وبادر تحالف دولي لتجيئه ضربة عسكرية للأسد، أنباء عن مقتل قائد جيش الدفاع الوطني في حلب مع خمسين من عناصره.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

145 قتيلا بنيران النظام:

مع انتهاء يوم الإثنين استطاعت لجان التنسيق توثيق 145 قتيلا بينهم 18 إمرأة، و 17 طفلا، و 3 قتلا تحت التعذيب وتوزعوا في المناطق كالآتي 54 قتيلا في إدلب كان معظمهم في أريحا، وأربعين قتيلا في حلب، و 24 قتيلا في دمشق

وريها، و 9 قتلى في حمص، و 8 قتلى في حماه، و 5 قتلى في درعا، و 4 قتلى في دير الزور، و 1 قتيل في اللاذقية. (1)

نقطة قصف: 487

وثقت اللجان 487 نقطة للقصف في سوريا، تمثلت في غارات الطيران الحربي في 48 نقطة وكان أعنفها في أريحا. وشملت الغارات البراميل المتفجرة التي سجلت في الدانا، كفرلاته، أريحا، وكورين بإدلب، وصواريخ أرض التي استهدفت حي الفردوس بحلب، والمعضمية بريف دمشق، القنابل الفوسفورية في أورم الكبرى بحلب، القنابل العنقودية في سلمى وقروجة في اللاذقية. أما القصف الصاروخي فقد تم في 167 نقطة، تلاه القصف المدفعي في 141 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 119 نقطة. (1)

نزوح وقصف وغارات متواصلة:

قتل عشرات المدنيين بقصف تعرضت له مدينة أريحا في شمال غرب البلاد، مع تسجيل نزوح هرباً من غارات جوية عنيفة تشنها طائرات نظام الرئيس بشار الأسد.

وكان القصف قد بدأ بعد منتصف ليل الأحد - الاثنين ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وقالت مصادر معارضة أن القصف جرى بمشاركة طائرات حربية ومدفعية قوات النظام المتمركزة في مناطق مجاورة لأريحا التي كانت قوات المعارضة سيطرت عليها قبل أيام.

طائرات مروحية قصفت جبل الأربعين المطل على أريحا وإلى سقوط قتلى بقصف تعرضت له بلدة الرامي المجاورة لأريحا. وفي وسط البلاد، نفذ الطيران الحربي غارة جوية على منطقة سوق الهاال في بلدة قلعة المضيق، ترافقت مع قصف من قبل القوات النظامية على المنطقة.

بحسب «المرصد» الذي أشار إلى أن مناطق في مدينة معضمية الشام تعرضت لقصف من قبل القوات النظامية ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى، ترافق مع سقوط صاروخ من قبل القوات النظامية يعتقد بأنه من نوع أرض - أرض على البلدة.

وفي جنوب البلاد، نفذ الطيران الحربي غارتين جويتين على مناطق في مدينة نوى، في وقت تجدد القصف من قبل القوات النظامية على محيط كتيبة الهجامة في درعا البلد و «أنباء عن إصابات في صفوف الكتائب المقاتلة» بحسب «المرصد». (2)

المقاومة الحرة:

ضرب أهداف عدة و 145 نقطة اشتباك:

اشتبكت المقاومة المسلحة مع قوات النظام في 145 نقطة، كان أعنفها في حلب، فقد تمكنت المقاومة من قتل أكثر من عشرين مجنداً من قوات النظام وجرح عدد آخر بعملية نوعية في حي السويفة وقلعة حلب.

وتمكن المقاومة عند تحرير بلدة خناصر من السيطرة على أربعة بابات، ومدفع فوزليكا، ورشاشين دوشكا، ومضادات طيران، و500 صاروخ ميتس، ومستودع للذخيرة فيه ذخائر للأسلحة الخفيفة والدوشكـا وقوافـل آر بي جـي. إضافة إلى تحرير مدينة أريحا بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام.

كذلك استهدفت المقاومة مطار كويرس العسكري بعدة قذائف، وفي دمشق وريفها تم استهداف بأربعة صواريخ غراد تجمعات لقوات النظام في مساكن الديماس واستهداف ثكنة في حي جوبر وكمال مشارقة وتجمعات لقوات النظام في حارة

الجباوية وحقّ إصابات مباشرة.

أما في ديرالزور فقد تم استهداف بقذائف الهاون تجمعات لقوات النظام بالقرب من المشفى العسكري وحقّ إصابات مباشرة.

وفي حماه اقتحمت المقاومة تجمعات لقوات النظام بالقرب من قرية المفكرو وسيطر على دبابتين. وفي اللاذقية استهدفت المقاومة تجمعات لقوات النظام في قرية البهلوية. إضافة إلى تدمير عدداً من الآليات والمدرعات في مناطق مختلفة من سوريا. (1)

[النظام محاصر في حلب:](#)

سيطر مقاتلو المعارضة السورية على بلدة استراتيجية في شمال البلاد ما أدى إلى قطعهم طريق الإمداد الوحيدة لقوات النظامية إلى محافظة حلب. وقتل 96 مقاتلًا من عناصر الجيش النظامي ومواليه وقوات المعارضة، وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن عناصر الكتائب المقاتلة سيطروا على بلدة خناصر الاستراتيجية شرق حلب «عقب اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية استمرت منذ مساء (أول من) أمس»، مشيراً إلى أن البلدة تقع على الطريق بين السلمية في محافظة حماة (وسط) وحلب «وهي الطريق الوحيدة، التي تصل منها الإمدادات العسكرية والغذائية» إلى المحافظة. وقال «المرصد» لاحقاً إن أكثر من 53 عنصراً من الجيش وقوات الدفاع الوطني الموالية و16 من مقاتلي المعارضة قُتلوا خلال المواجهات.

واستهدفت الكتائب المقاتلة بصواريخ محلية الصنع بلدي نبل والزهراء اللتين يقطنهما مواطنون من الطائفة الشيعية مواليون لنظام الأسد. كما قامت الكتائب المقاتلة باستخدام صواريخ محلية الصنع وقذائف بقصف حاجز دير محربة والجسر وأبو شفيق ومراكز لقوات النظامية في بلدة سلحب في ريف حماه التي تقطنها غالبية موالية للنظام و«أنباء عن خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية». (2)

[أنباء عن مقتل قائد جيش الدفاع الوطني في حلب السورية:](#)

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن أنباء وردت عن مقتل العقيد حسن خاشير قائد جيش الدفاع الوطني في مدينة حلب شمال سوريا الإثنين خلال اشتباكات لقوات الدفاع الوطني والقوات النظامية مع مقاتلي الكتائب المقاتلة. وذكر المرصد ، في بيان ثلثت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) نسخة منه الإثنين، أن أنباء وردت أيضاً بأن أكثر من 50 عنصراً من عناصر جيش الدفاع الوطني والقوات النظامية قتلوا برفقة قائد جيش الدفاع الوطني. ولم يتتسن لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) التأكد من صحة هذه الأنباء من مصدر مستقل. (3)

[المعارضة السورية:](#)

[الجمهورية السورية:](#)

قال مسؤول كردي أن محادثات بين «المجلس الوطني الكردي» بزعامة عبدالحكيم بشار و«الائتلاف الوطني السوري» المعارض بزعامة أحمد الجريأة أسفرت عن اتفاق أولي، تضمن الاعتراف بالحقوق الدستورية للشعب الكردي وإطلاق اسم «الجمهورية السورية» بدلاً من «الجمهورية العربية السورية».

وقال رئيس «الحزب الديمقراطي الكردي» عبد الحميد درويش لـ «الحياة» إن وفداً من لجنة الشؤون الخارجية لـ «الوطني الكردي» ضمه وبشار وآخرين عقد جولات تفاوض مع مسؤولين في «الائتلاف» بينهم نمير الحكيم وأكرم العساف

وعلي عاصي الجريأ وأنس العبدة وصالح المسلط، أسفرت عن اتفاق أولي، سيعرض على قيادات التكتلين المعارضين قبل توقيعه في إسطنبولاليوم. (2)

معارضة سوريا: الكيماوي الذي شنه النظام السوري أنهى مؤتمر جنيف معارضة سوريا:

قالت المعارضة السورية إن المؤتمر الدولي للسلام الذي كان مقرراً عقده في جنيف لم يعد مطروحاً بعد الهجوم بالأسلحة الكيميائية في ريف دمشق الأسبوع الماضي الذي أوقع نحو 1300 قتيل وتتهم المعارضة النظام بشنه. ونقلت قناة "العربية" الإخبارية مساء اليوم الإثنين، عن الأمين العام للائتلاف الوطني السوري المعارض بدر جاموس بعد اجتماع لأعضاء في الائتلاف الوطني السوري مع ممثلي لمجموعة "أصدقاء سوريا" من دول غربية وعربية في إسطنبول أن المؤتمر لم يعد مطروحاً، بعد أن كان الاجتماع مخصصاً أصلاً لبحث ترتيبات عقد المؤتمر. (4)

"الوطني السوري" يدين استهداف الأسد طاقم اللجنة الأممية:

أدان الائتلاف الوطني السوري استهداف مليشيات اللجان الشعبية التابعة لنظام الأسد على مداخل معصمية الشام وفي منطقة خاضعة لسيطرتها، لسيارات طاقم اللجنة الأممية. وقال الائتلاف في بيان له صدر منذ قليل: "إننا في الائتلاف الوطني السوري وقيادة المجلس العسكري الأعلى وقيادات الفصائل المقاتلة في الجيش السوري الحر؛ ندين وبشدة، ما قامت به مليشيات اللجان الشعبية التابعة لنظام الأسد على مداخل معصمية الشام وفي منطقة خاضعة لسيطرتها، باستهداف سيارات تقل طاقم اللجنة الأممية برصاص القناصة، لتخويفها ومنعها من رصد الحقيقة التي ستثبت لا محالة ارتكاب نظام الأسد جرائم ضد الإنسانية بحق أبناء الشعب السوري". (4)

النظام الأسد:

سنضرب إسرائيل إذا هاجمنا الغرب:

قال موقع القناة السابعة الصهيونية عاروتس شيفع إن سوريا هددت اليوم الإثنين بضرب "إسرائيل" إذا نفذ الغرب هجوماً عسكرياً عليها.

ونقل الموقع عن خلف المفتاح نائب وزير الإعلام السوري قوله: "إسرائيل لن تواجه فقط سوريا في حال إقدام أمريكا وبريطانيا وفرنسا على محاولة إزاحة بشار الأسد، بل سيتعاون ائتلاف من إيران والعراق ولبنان وسوريا لاتخاذ رد فعل ضد إسرائيل".

وتتابع المفتاح: "أن سوريا لديها أسلحة استراتيجية، سيتم استخدامها في الهجوم على إسرائيل"، دون أن يحدد ماهية تلك الأسلحة.

واستطرد قائلاً: "سوريا مستعدة للتعامل مع كافة السيناريوهات، ونعتبر الإعلان عن هجوم محتمل شكل من أشكال الحرب النفسية والضغط على سوريا، ولسنا قلقين بشأنها". (5)

الأسد لصحيفة ازفستيا الروسية: من يحلم بأن سوريا ستكون دمية غربية فهو حلم لن يتحقق:

قال الرئيس بشار الأسد إن رسالة سوريا للعالم أنه إذا كان هناك من يحلم بأن سوريا ستكون دمية غربية فهذا حلم لن يتحقق مضيفاً.. نحن دولة مستقلة سنحارب الإرهاب وسنبني علاقاتنا مع الدول التي نريدها بكل حرية وبما يحقق مصالح الشعب السوري.

وأكَدَ الرئيْسُ الأَسْدُ فِي مَقَابِلَةٍ مَعَ صَحِيفَةً أَرْفُسْتِيَا الرُّوسِيَّةَ أَنَّ مَنْ نَوَاجَهُمُ الْآنَ هُمْ بِنَسْبَتِهِمُ الْكَبْرَى تَكْفِيرِيُّونَ يَحْمِلُونَ فَكْرَ الْقَاعِدَةِ وَقَلَةُ مَعْهُمِ الْخَارِجِينَ عَنِ الْقَانُونِ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ يَضْرِبُ الْإِرْهَابَ سُنْقُومَ بِضَرْبِهِ. (6)

صَحِيفَةً موَالِيَّةً لِلنَّظَامِ السُّورِيِّ تَهَاجِمُ وَاسْنَطَنَ وَتُصَافِحُ كَيْرِيَ بِالْكَاذِبِ:

شَنَتْ صَحِيفَةً (الثُّورَة) التَّابِعةُ لِلْسُّلْطَاتِ السُّورِيَّةِ هُجُومًا لَذِعَا عَلَى الْوَلَيَّاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَوَصَفَتْ وزَيْرَ خَارِجيْتَهَا جُونَ كِيرِيَ بِ(الْكَاذِبِ).

وَذَكَرَتِ الصَّحِيفَةُ فِي عَدِدِهِ الصَّادِرِ الثَّلَاثَاءَ أَنَّ "كِيرِيَ يَتَوَجُّ إِلَيْهِ الْأَكَانِيْبِ الْأَمْرِيْكِيَّةِ عَنْ حَدِيثِهِ عَنْ إِخْفَاءِ الْأَدْلَةِ بِكَذِبَةِ عَلَى مَقَاسِ الدِّبلُومَاسِيَّةِ الْأَمْرِيْكِيَّةِ فَتَعَيَّدُ إِلَيْهِ الْذَّاكِرَةُ كَذِبَةُ سَلْفِهِ (وزَيْرِ الْخَارِجِيَّةِ الْأَسْبِقِ كُولُونَ) بِاُولِ الشَّهِيرَةِ فِيمَا تَتَراَكَضُ أَدْوَاتُهُ وَمَشْغُولُوهَا فِي الْمَنْطَقَةِ وَخَارِجَهَا عَلَى وَقْعِ الإِيمَاءَاتِ الْجَدِيدَةِ الصَّادِرَةِ عَنْ وَاسْنَطَنَ وَتَلَ أَبِيبِ".

وَقَالَتِ الصَّحِيفَةُ: "أَصْوَاتُ الْعَوِيلِ فِي الدَّاخِلِ مِنَ الْمُرْتَزَقَةِ وَالْإِرْهَابِيِّينَ تَدْفَعُ بِهِمْ لِمَزِيدِهِ مِنَ الْفَحْيِ عَلَى حَافَةِ الْهَاوِيَّةِ الَّتِي تَنْتَظِرُ الْمَنْطَقَةَ وَالْعَالَمَ حِيَالَ أَيِّ مَغَامِرَةٍ". (3)

الوضع الإنساني:

إقليم كردستان يطلب المساعدة العاجلة في إغاثة اللاجئين السوريين:

أَرْبَكَتِ الْأَعْدَادُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْلَّاجِئِينَ السُّورِيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا إِلَى إِقْلِيمِ كِرْدُسْتَانَ، الْفَائِمِينَ عَلَى إِعَادَةِ تَوطِينِ الْلَّاجِئِينَ، إِلَى حَدِّ دُفْعِهِمْ إِلَى تَوْجِيهِهِ نَدَاءَ اسْتِغَاثَةٍ إِلَى الْمُنْظَمَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْمَجَمُوعَ الدُّولِيِّ، وَالْمَطَالِبَ بِتَقْدِيمِ مَعْوِنَاتٍ عَاجِلَةً لِإِغَاثَةِ نَحْوِ أَرْبَعِينِ أَلْفِ لَاجِئٍ سُورِيٍّ دَخَلُوا إِقْلِيمَ خَلَالِ الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَّةِ.

وَاخْتَارَ عَدْدٌ مِنَ الْعَائِلَاتِ السُّورِيَّةِ النَّازِحةِ الدُّخُولَ إِلَى مَخِيمِ دُومِيزِ الْمَكْتَظِ أَسَاسًا بِالْلَّاجِئِينَ، لِيُزِيدَ حَجمُ الضَّغْوُطِ عَلَى الْعَامِلِيِّنَ فِيهِ، مَا دَعَاهُمْ إِلَى إِغْلَاقِ الْمَخِيمِ بِوجْهِ الرَّاغِبِيِّينَ بِالْإِقْامَةِ فِيهِ، وَتَحْوِيلِهِمْ إِلَى مَحَافِظَتِي أَرْبِيلِ وَالسِّلِيمَانِيَّةِ، حَسْبَمَا يَقُولُ لِرَادِيوِ سُورِيِّ سُورِيِّ الْمُتَحَدِّثِ بِاسْمِ إِدَارَةِ الْمَخِيمِ سَالِمِ حَسِينِ طَاهِرَ، وَأَفَادَ طَاهِرَ بِأَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُوْجَودَةَ حَالِيَا تَزِيدُ عَنْ مَائَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لَاجِئٍ سُورِيٍّ، وَبَيْنَ الْمُتَحَدِّثِ بِاسْمِ مَخِيمِ دُومِيزِ أَنَّ مَحَافِظَةَ دَهُوكَ قَرَرَتِ إِنْشَاءَ مَخِيمٍ ثَانٍ فِي الْمَحَافِظَةِ لِاستِيعَابِ الْأَعْدَادِ الْمُتَزاَدِّةِ مِنَ الْلَّاجِئِينَ (7)

إنشاء مراكز للتجهيز الوقائي والإسعافي من الهجمات الكيميائية:

قَامَتِ اللَّجْنَةُ الطَّبِيَّةُ بِهِيَّةِ الشَّامِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِإِعْدَادِ دراسَةٍ لِإِنشَاءِ مَرَاكِزٍ طَبِيَّةٍ لِلتَّجهِيزِ الْوَقَائِيِّ وَالْإِسْعَافِيِّ مِنَ الْهَجَمَاتِ الْكِيمِيَّيَّةِ فِي عَدَدِ مَنَاطِقٍ مِنْ سُورِيَا، خَاصَّةً الْمَنَاطِقُ الْأَكْثَرُ عَرَضَةً لِلْاِسْتِهَدَافِ مِنَ النَّسَمَةِ الْمُجْرِمِ. وَيَأْتِيُ هَذَا الْمَشْرُوعُ فِي ظَلِ الْوَحْشِيَّةِ الَّتِي يَمْارِسُهَا نَظَامُ الْأَسْدِ بِكَافَةِ أَشْكَالِهَا عَلَى الشَّعْبِ السُّورِيِّ الْأَعْزَلِ .. فَبَعْدَ أَنْ قَصَفَ خَانُ الْعَسْلِ وَأَجْزَاءَ مِنْ حَلَبِ وَحْمَصَ بِغَازِ السَّارِينَ، جَاءَتْ جَرِيمَةُ قَصْفِ الْغَوْطَةِ فِي رِيفِ دَمْشَقِ بِالْأَسْلَحَةِ الْكِيمِيَّيَّةِ فِي وَاحِدَةِ مِنْ أَسْوَأِ مَجاَزِرِهِ وَانتِهَاكَاتِهِ لِكُلِّ الْأَعْرَافِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْمَوَاثِيقِ الدُّولِيَّةِ، لِيُزِيدَ عَدْدُ الضَّحَايَا عَلَى (1200) شَهِيدٍ نَصَفُهُمْ مِنَ الْأَطْفَالِ.

وَقَالَ الدَّكْتُورُ مَعْنَى عَبْدِ الْقَادِرِ رَئِيسِ الْمَجْلِسِ الْتَّنْفِيْذِيِّ لِهِيَّةِ الشَّامِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمُديِّرِ اللَّجْنَةِ الطَّبِيَّةِ: إِنَّ الْمَشْرُوعَ يُعْنِي بِإِنشَاءِ مَرَاكِزٍ طَبِيَّةٍ خَاصَّةٍ وَتَزْوِيْدُهَا بِالْمَوَادِ وَالْمُتَطلِّبَاتِ الْعَلاَجِيَّةِ لِمَنْ تَعرَّضَ لِهُجُومٍ كِيمِيَّيِّ، تَحْتَ إِشْرَافِ فَرِيقٍ طَبِيٍّ مُتَخَصِّصٍ بِمَا يَدْفعُ الْأَذَى قَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ عَنِ إِخْوَانِنَا، وَيَقِيمُهُ شَرِّ هَذِهِ السَّلَاحِ الْخَطِيرِ. (8)

بواحد تحالف دولي ضد الأسد... وروسيا لن تحارب:

بدأت تتشكل ملامح تحالف دولي لمعاقبة الرئيس بشار الأسد على استخدام السلاح الكيماوي في الغوطتين الغربية والشرقية لدمشق يوم الأربعاء الماضي، في وقت أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده «لن تدخل في حرب ضد أحد» إذا تبني الغرب الخيار العسكري في سوريا. (2)

بريطانيا وتركيا على استعداد للتحرك ضد سوريا بدون إجماع دولي:

قال وزير الخارجية البريطاني ويليام هيج اليوم، الإثنين، إنه من الممكن الرد على استخدام أسلحة كيماوية في سوريا دون موافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع.

وقال هيج لراديو هيئة الإذاعة البريطانية "هل من الممكن الرد على الأسلحة الكيماوية في غياب اتحاد كامل بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؟ سأقول نعم، وإن الرد على مثل هذه الجرائم المرهقة قد يكون مستحيلاً ولا أعتقد أن هذا موقف مقبول".

من جهته قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، اليوم، إن بلاده ستتضمّن إلى أي تحالف ضد سوريا حتى إذا لم يتتسن التوصل إلى توافق أوسع في الآراء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقال لصحيفة ميليت "دائماً ما نعطي أولوية للتحرك مع المجتمع الدولي بقرارات من الأمم المتحدة. لكن إذا لم يتبلور مثل هذا القرار في مجلس الأمن فإن بدائل أخرى... ستتدخل في الأجندة". وأضاف "حالياً هناك 36 أو 37 دولة تبحث هذه البدائل. إذا تشكل تحالف ضد سوريا في هذه العملية ستأخذ تركيا مكانها في هذا التحالف". (9)

النرويج تدين الهجوم على مفتشي الأمم المتحدة في سوريا:

أدانت النرويج اليوم "الإثنين" الهجوم الذي تعرض له مفتشو الأمم المتحدة في سوريا في وقت سابق اليوم عندما قام قناصة بإطلاق النار على موكبهم وهم في طريقهم إلى ريف دمشق للتحقق من الإدعاءات الخاصة بتصفّف قوات النظام الحاكم في سوريا منطقة الغوطة الشرقية التي تسيطر عليها قوات المعارضة بالأسلحة الكيميائية.

وأكّد وزير الخارجية النرويجي إسبن بارت آيداه أهمية قيام مفتشي الأمم المتحدة بعملهم والكشف عن حقيقة ما حدث والطرف المسؤول عن استخدام الأسلحة الكيميائية، مشيراً إلى أن جميع الأطراف مسؤولة عن سلامة المفتشين وبصفة خاصة النظام الحاكم في دمشق الذي لديه قدرة كبيرة على حماية المفتشين في أي مكان. (10)

كيري يؤكد أن أسلحة كيميائية استخدمت في سوريا ويدعوا إلى اتخاذ موقف:

أعرب وزير الخارجية الأميركي جون كيري مجدداً عن غضبه اليوم الاثنين (26 آب/ أغسطس 2013) إزاء استخدام المفترض للهجمات الكيميائية في سوريا الأسبوع الماضي، واصفاً ذلك بأنه "فاحشة أخلاقية".

وبينما لم يلق بالمسؤولية على حكومة بشار الأسد بشكل صريح، قال كيري إن النظام السوري أبعد المفتشين خمسة أيام بينما ظل يقصف المنطقة. وقال كيري في كلمة أدلى بها بمقر وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن إنه "لا يمكن إنكار" استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا. وأضاف أن الصور الصادرة عن سوريا في أعقاب الهجوم الكيميائي الواضح الأسبوع الماضي على ضواحي دمشق "ينبغي أن تهز ضمير العالم"، وأنها "تحدى أي قانون أخلاقي".

وتابع كيري "يعتقد الرئيس (الأميركي باراك) أوباما أنه لا بد من محاسبة من استخدمو الأسلحة الأكثر وحشية ضد السكان

الأكثر ضعفاً في العالم"، مشدداً على أن "لا شيء أكثر خطورة اليوم ولا شيء أكثر يستحق التقصي" من استخدام الأسلحة الكيميائية، مؤكداً أن أوباما لم يتخذ قراراً بشأن كيفية الرد على استخدام أسلحة كيماوية في سوريا. (11)

مفتشو الأمم المتحدة يزورون موقع «الهجوم الكيماوي» بريف دمشق:

زار مفتشون تابعون للأمم المتحدة منطقة الغوطة الشرقية، التي تقع في ضواحي العاصمة السورية دمشق ويشتبه في تعرضها الأسبوع الماضي لهجوم كيماوي.

وقام المفتشون بفحص أنقاض مبني مدمرة بهذه المنطقة، كما أخذوا عينات من التربة ودماء المواطنين الذين يقيمون فيها لفحصها في المختبر.

ويقول معارضون سوريون إن الفريق الأممي التقى مع ضحايا الهجوم وأطباء أشرفوا على علاجهم. وكانت قافلة المفتشين الدوليين قد تعرضت لهجوم قناصة مجهولين أثناء توجههم إلى الغوطة الشرقية، حيث قضوا حوالي ثلث ساعات، بحسب ما أعلنته الأمم المتحدة.

واستأنف المفتشون مهمتهم عقب الحادث، ودخلوا إلى منطقة المعصمية لجمع الأدلة قبل عودتهم إلى مقر إقامتهم في حي راق بوسط دمشق دون الإدلاء بأي تصريحات. (12)

بغداد تعارض استخدام أجواءها لأي عمل عسكري ضد سوريا:

أعربت الحكومة العراقية عن معارضتها لاستخدام أجوائها أو أراضيها لشن أي هجوم ضد سوريا، في الوقت الذي تهدد فيه القوى الغربية بتحرك عسكري محتمل ضد دمشق. وقال علي الموسوي المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء نوري المالكي "كنا وما زلنا ضد العمل العسكري وكنا نأمل أن يكون هناك حل سلمي وسياسي للأزمة لأن الحل العسكري لا يؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة". وأضاف "نحن موقفنا ثابت من الأزمة السورية، نحن لا نوافق على أي استخدام لأجوائنا أو أراضينا للإعتداء على أي دولة جارة" في إشارة إلى سوريا. وذكر بأن "الدستور العراقي لا يسمح أن تكون أرض العراق منطلقاً لأي اعتداء على أي دولة". (13)

إيران تعتبر الحديث عن تدخل عسكري في سوريا "خطراً":

رأى إيران أن الحديث عن احتمال تدخل عسكري في سوريا "خطر"، في وقت تدرس القوى الغربية خيارات عسكرية في أعقاب هجوم كيميائي مفترض قرب دمشق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس عراقجي في تصريح نشرته وكالة "آيسنا": "فيما تحتاج المنطقة إلى الهدوء، فإن الحديث عن هجوم عسكري على سوريا، وحتى من دون تصريح من مجلس الأمن الدولي، أمر بالغ الخطورة ويمكن أن يؤدي إلى توترات".

وأضاف أن "أي تفسير خاطئ للوضع في سوريا سيؤدي بالمنطقة كلها إلى وضع معقد وخطر مع عواقب على كل بلدان المنطقة"، مؤكداً أن "تسوية الأزمة في سوريا لا يمكن أن تتم بالوسائل العسكرية. فالحوار والوفاق السياسي حول حل سلمي هما الطريق الوحيد". (13)

دبلي ميل: لندن وواشنطن تضعان قائمة أهداف لضربها في سوريا:

ذكرت صحيفة "دبلي ميل" اللندنية أن الجيشين الأمريكي والبريطاني شرعاً في وضع قائمة للأهداف في سوريا التي سيتم ضربها رداً على الهجوم الكيماوي في ريف دمشق.

ووجه أن تستغرق عملية عسكرية محتملة في سوريا يوماً أو يومين وستشمل على إطلاق صواريخ "كروز" من طراز "توماهوك" واستخدام طائرات قاذفة خفية.
وأعرب الخبراء عن اعتقادهم بأنه سيتم استهداف مطارات ومنظومات دفاع جوي للجيش السوري ومراكز القيادة والاتصالات وموقع لإطلاق الصواريخ (5)

آراء المفكرين والصحف:

«غوطة» القتل الرحيم:

تحدث الكاتب/ عبده وازن، في صحيفة الحياة، بصورة متهكمة، عن تطور القتل من جهة النظام السوري قائلاً:
كان «القتلة» رحماء على غير عادتهم. إشترطوا على أنفسهم أن يقضوا على أطفال الغوطتين من دون أن تُراق نقطة دم. أرادوا لهم أن يموتو برحمة، فلا يتألمون ولا يذعنون ولا يصرخون، يغمضون عيونهم وكأنهم ينامون مثل الملائكة الصغار... ولا خشية أن تتورم أجسادهم بعد وفاتهم وأن يتشبهوا في غفوتهم.
هذا فعل غاز الساريين، اللعنة عليه. ولو كان من طريقة أخف وأشد لطفاً لقتلهم، لما تلك القتلة عن اللجوء إليها كرمى عيون هؤلاء الأطفال. لكن صانعي مثل هذا السلاح قساة القلوب، لا شفقة لديهم ولا عذاب ضمير.
«القتلة» يكرهون مشهد الدم ورؤيه الأشلاء تتناثر، يكرهون المناظر الرهيبة والشديدة العنف، هم رقيقو القلوب والحواشي، يتألمون لو خزة شوكة في قدم طفل أو امرأة، ويعجزون عن كف دمعهم عندما ينهال أمام مرأى جريمة ولو صغيرة...
أقول «قتلة» ولا أقول «قاتلاً» ولا «سفاحاً»، فهذا القتل البربرى هو أكثر من قتل، والقاتل البربرى هو أيضاً أكثر من قاتل، هو جمع من قتلة حلو في قاتل واحد، في قاتل متعدد ومنقسم على ذاته.
مات أطفال الغوطتين موتاً رحيمًا. لم تسقط من أجسادهم نقطة دم، لم يتعرّروا بالنجع الأحمر والترب و الغبار، لم يحتاج أهلهم، آباءهم وأمهاتهم، إلى البحث عن جثثهم وأشلائهم، ها هم يرقدون بسلام، بوجوه هادئة وابتسمات وطمأنينة. إنهم هنا كما لو أنهم في أسرّتهم، لا خراب من حولهم ولا دمار ولا جدران متهدمة ولا حُفر...
كانت الصور عنيفة جداً من شدة براءة الأطفال الرافقين، بشعة جداً من فرط جمال هؤلاء النائمين بعذوبة، كانت رهيبة من كثرة ما تحمل من ألم صامت وشكوى مخنوقة.
الصور وحدها تكفي. يحار من يشاهدها ماذا يقول، ماذا يكتب، مَن يلعن، مَن يعزّي، إلى مَن يصرخ، كيف يصمت...

يشعر الناظر إلى هذه الصور بما يشبه الفضيحة، إزاء السفاح والقتلة المتوجهين، هؤلاء الطالعين من خرافات التاريخ، من حفر الجرائم والمجازر وأفعال الإبادة.
ثم إزاء دول متواطئة مثل روسيا والصين وإيران ثم إزاء الغرب، الصامت صمت اللامبالين، صمت الشاهدين على هذا القتل المرير، صمت القاتلين المقنعين الذين لم يحتاجوا إلى أن يلطخوا أيديهم بالدماء البريئة بعدما لطخوا ضمائركم بها.
هذا الغرب الذي بدا كأنه يبارك فعل القتل ويشجع القاتل على المضي في فعلته الشنيعة، ويغضض الطرف عن «الأرواح» المراقة متحججاً بذرائع واهية جداً، يعلم هو نفسه أنها ليست سوى أكاذيب مفضوحة.
ليقاتل العرب، ليقاتل بعضهم بعضاً، ليعرقوا في بر크 الدم ومستنقعات الحروب الأهلية، لتتناقص أعدادهم الغفيرة، ليتخلفوا ويزدادوا تخلفاً...

المهم أن تبقى إسرائيل، أن تضمن مستقبلاً لها وحدودها وأمنها وسلامة أطفالها وشعبها. تُرى أما كان العالم كله ليتحرك وبسرعة، لو أن طفلاً إسرائيلياً أو طفلين أو ثلاثة سقطوا في مقتل صغيرة؟

وأنا شخصياً ضد قتل الأطفال أياً يكونوا. عقدة المحرقة النازية ما زالت تعتمل في نفوس أهل الغرب وحكامه، و«اللوي» الصهيوني ما برح قادرًا على إشعال جذوة هذه العقدة في تلك النفوس، مع أنَّ الغرب كله هو على قناعة بأنَّ المحرقة باتت مادة استهلاكية، يستخدمها هو والصهاينة معاً، لمصالح مشتركة، ومنها مصلحة الدولة الإسرائيليَّة التي ارتكبت إحدى كبرى جرائم القرن العشرين في فلسطين.

شعرت، عندما شاهدت صور المجازرة مرغماً، بكراهية شديدة للغرب، للغرب نعم.

وذكرت ما كنت قرأت من كتب عن سقوط الحضارة الغربية وموتها وانحلالها، وبعضها للفيلسوف أشبنغلر والمفكر كولن ويلسون وسواهما...

وكنت أظن دوماً أن تطرفهم في نعي الغرب لا يخلو من المبالغة. لكنني بتَّ على يقين من أنَّ الكثير مما قالوه لم يكن مخطئاً.

ولعل أشبنغلر أصحاب في كلامه عن «تحمية انهايَّار المجتمع الغربي» وعن «تعارض الحضارة الغربية مع جوهرها الحيوي الفاوستي» و«سيطرة النزعة العقلية الآلية عليها بعد عصر التنوير»... ولعل كولن ويلسون أصحاب أيضاً عندما تحدث عن «التفسخ الروحي في الغرب»، و«ضعف الإرادة الإنسانية فيه» و«سيطرة النزعات المادية الميكانيكية» و«حضارة الاستهلاك» و«حالة الانحلال»... (3)

أسماء ضحايا العدوان الأسدِي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدِي ليوم الخميس والجمعة على المدن والمديريَّات: (اللهُمَّ تقبل عبادك في الشهداء) (14)

ساجر إبراهيم قشمع - حمص - تدمير

سفيان أنور قشمع - حمص - تدمير

شكاس أحمد قشمع - حمص - تدمير

منذر علي الدبيس - حماه - كفرنبودة

ندى محمد الحمادي - حماه - كفرومة

زوجة حمدو البيبور - ادلب - كفرومة

عبد الجبار محمد سماق - ادلب -

صبيحي دامر - درعا - مخيم النازحين

ثائر ياسر محمد الخيري - دير الزور - القورية

عبد المعطي حمدو القاسم - حماه - حلبايا

عبد الله كانان - حماه -

محمد كامل حبال - حلب - بستان القصر

ضحي بودقة - حلب - بستان القصر

محمد زين الدين - ريف دمشق - كفرطنا

محمد الحمصي - ريف دمشق - كفرطنا

عبادة دوارة - ريف دمشق - كفرطنا

أنس دوارة - ريف دمشق - كفرطنا

مهند دفعع - ريف دمشق - حزة
علي بدر - ريف دمشق - كفربطنا
ربيع جمال - ادلب - جبل الزاوية: الرامي
صلاح محمد اشحادات - درعا - داعل
محمد عطايا - ريف دمشق - سقبا
رامي بداع الجراح - حمص - الدار الكبيرة
ميسر - ريف دمشق - سبينة
عبد الله - ريف دمشق - سبينة
أبو مهدي - ريف دمشق - سبينة
ياسر عبدالعزيز وردة - حمص - الرستن
محمد وائل عفيفة - حلب - الفردوس
كمال محمود حسين - حلب - الفردوس
وداد أبو الورد - حلب - الفردوس
ميس عيدو - حلب - الفردوس
عبدو لؤي أبو راس - حلب - الفردوس
بشرى حريري - حلب - الفردوس
عمر الصباغ - حلب - الفردوس
نورا عبد الغفور طبش - حلب - الفردوس
عبد العزيز عابد - حلب - الفردوس

-
- 1- لجان التنسيق المحلية
 - 2- الحياة
 - 3- القدس العربي
 - 4- المصريون
 - 5- السبيل
 - 6- شام برس
 - 7- الحرة
 - 8- هيئة الشام الإسلامية
 - 9- محيط
 - 10- صدى البلد
 - 11- مركز (DW) الإعلامي
 - 12- الشروق
 - 13- النهار
 - 14- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: